الصحف الصادرة في القدس الشرقية تتحدث، بعد ذلك، عن فريق مرشح لقيادة قوة الشرطة. كما انتشرت شائعات كثيرة عن تجهيز سيارات تابعة لشرطة نابلس وشرطة الخليل شوهدت في عمّان (**الحياة**، ٩/٨/١٩٩٢). وأكدت تصريحات أخرى أدلت بها الناطقة بلسان الوفد الفلسطيني، د. حنان عشراوي، ان الحسيني التقى فعلاً مسؤولين اردنيين «بهدف الاعداد لانشاء قوة شرطة فلسطينية تتولّى العمل في حال بدأت المرحلة الانتقالية للسلطة في الارض المحتلة» (**المصدر نفسه**). وذهبت مصادر اسرائيلية الى التأكيد على ان لقاء عمّان استهدف تدريب ما بين عشرين الى ثلاثين ألف شرطي فلسطيني في الاردن (**المصدر نفسه**؛ نقلاً عن **هآرتس**، ١/٨/١٩٩٢). وأشارت هذه المصادر الى مجموعة عمل كلّفت تشكيل قوة شرطة أجرت، في الاسابيع الأخيرة، لقاءات مع رجال عملوا مع الشرطة الاسرائيلية قبل اندلاع الانتفاضة الشعبية أواخر العام ١٩٨٧ (**المصدر نفسه**).

وقد اتجهت الانظار صوب الرائد، يوسف مهنا، الذي خدم، منذ العام ١٩٤٤، في سلك الشرطة البريطانية، فترة الانتداب، ثم المصرية ثمّ الاسرائيلية. وكان مهنا استقال من عمله مع ٣٨٧ آخرين من غزة، و٤٥٠ من الضفة الفلسطينية ضمن موجة الاستقالات من أجهزة الاحتلال بناء على دعوة من القيادة الموحّدة. ويعتقد مهنا بوجوب تشكيل قوة شرطة تضمّ ستة آلاف شرطي في غزة وعشرات الآلاف في الضفة «لكي تتمكّن من القيام بعملها. ويجب ان يتوفر [لأفرادها] سلاح فردي... اضافة الى عربات نقل ووسائل اتصال، كالتي تملكها الشرطة الاسرائيلية» (**القدس العربي**، ٢٠/٨/١٩٩٢).

استقبلت الاوساط الفلسطينية التحدث حول انشاء قوة للشرطة بردود فعل متباينة جمعت بين الترحيب والاعتراض والتحفظ. وكان أبرزها نفي د. نسيبة تعيين ضباط أو قيادات للسلطة المستقبلية، وتحديداً قوة الشرطة الفلسطينية. وأكد وجود طاقم للشرطة من ضمن طواقم فنيّة موجودة في الارض المحتلة، كُلّفت بوضع خطط أو تصوّرات مستقبلية. وأوضح نسيبة انه تمّ ايفاد بعض افراد طاقم الشرطة الى عمّان للاطلاع على كيفية سير النشاطات الشرطية في الاردن، والاستفادة من الوضع هناك لترتيب الخطة التي كلّفوا بها. وأكد ان موضوع الشرطة ككل ما يزال في الاطار التحضيري التقني (**المصدر نفسه**، ١٠/٨/١٩٩٢).

هذه التوضيحات، وأخرى، اضافها الحسيني الذي تراجع الى القول بأنه «من السابق لأوانه التحدث عن اجراءات انشاء قوة شرطة فلسطينية في الارض المحتلة»، لم تحل دون تصاعد ردود الفعل «المستنكرة» والتي عبّرت عن دهشة البعض حيال بعض التفاصيل. فقد نفى رئيس الوفد الفلسطيني، د. حيدر عبدالشافي، ان يكون هناك أي قدر من التحدّث عن هذا الموضوع. لكنه استدرك بأن «الاستعداد لاحتمال التعامل مع واقع المرحلة الانتقالية قد يكون من حسن التدبير» (**المصدر نفسه**، ٤/٨/١٩٩٢). في حين قال عضو الوفد الفلسطيني، د. غسان الخطيب، انه من «الأجدى البحث في مسألة الاستيطان قبل التحدث عن شرطة فلسطينية» (**المصدر نفسه**، ٨ ـ ٩/٨/١٩٩٢). وكرّر عضو الوفد، مصطفى البرغوثي، الموقف عينه وقال انه من المبكر جداً مناقشة تشكيل قوة للشرطة لأن ذلك «يعطي الانطباع بأن تسوية ما وضعت على النار، واننا نناقش التفاصيل، وهذا ليس صحيحاً ويعرض الناس للبلبلة» (**المصدر نفسه**، ٨/٨/١٩٩٢).

ربعي المدهون